هذا الاعتراف أبداً؛ وان الامكانية متوفّرة لقيامها بذلك، حيث بدأت العملية السلمية تنتقل بصورة حاسمة في الخط الاول لتحرّك بيكر، أي في الخط الاميركي ـ الفلسطيني («ميدل ايست انترناشونال»، **مصدر سبق ذكره**).

على أعتاب الجولة السادسة لبيكر، أيضاً، بذل الفلسطينيون الثلاثة، الموالون لـ م.ت.ف. والمشاركون في الحوار مع بيكر، وهم الى جانب الحسيني وعشراوي نقيب الأطباء في غزة زكريا الآغا، جهوداً حثيثة لتحقيق تقدّم ملموس، ولقطع الطريق على بعض الاطراف الفلسطينية المعارضة لاستمرار اللقاء مع الوزير الاميركي، والتي أطلقت تحذيرات الى المحاورين الثلاثة بالتوقّف عن متابعة مهمتهم. وقد أشار الحسيني، صراحة، في مقابلة أجرتها معه مجلة «تايم» الاميركية، الى ان المتطرّفين الاسرائيليين، وكذلك الراديكاليين العرب، سوف يتعرّضون اليه بقوة، اذا لم يحصل، بنتيجة محادثاته مع بيكر، على أشياء ملموسة تمكّن من متابعة العملية السلمية (**جيروزاليم بوست**، ١٩٩١/٨/٦). يشار، في هذا الصدد، الى ان بعض الاوساط الفلسطينية، المعارضة، أصلاً، للقاء مع بيكر، عبّرت عن نفاد صبر ملحوظ؛ وحاولت ممارسة ضغوط على المحاورين الفلسطينيين، فدانت كل من «حماس» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدبلوماسية الاميركية، وقالت مصادرهما ان «وفد الحسيني لا يمثّل الفلسطينيين». وعلّق الحسيني على هذا الاتهام بقوله «انها لكارثة» ان يفكّر الفلسطينيون بهذه الطريقة («ميدل ايست انترناشونال»، **مصدر سبق ذكره**). وصعّدت منظمة أصولية أخرى لهجتها ضد المتحاورين مع بيكر، الى حدّ التهديد بالقتل. فقد حذّرت منظمة «الجهاد الاسلامي» الحسيني وزملاءه من مصير مشابه لمصير ملك الاردن الأسبق، عبدالله، الذي اغتيل في العام ١٩٥١. غير ان المعنيّين واجهوا هذه التهديدات ظاهرياً، بعدم الاكتراث، واعتبرتها أوساطهم «طريقة معكوسة للتعبير عن الموقف»، وقالت ان الجميع يعلم بأن الذين يتحدثون الى بيكر مفوّضون من قبل منظمة التحرير الفلسطينية (**جيروزاليم بوست**، ١٩٩١/٨/٦).

في اثناء لقائهم مع وزير الخارجية الاميركية، بيكر، قرأ أحد اعضاء الوفد الفلسطيني بياناً من م.ت.ف. كان بمثابة وثيقة أشّرت الى عمق التنسيق القائم بين الوفد وقيادة المنظمة. وقد تضمّن البيان مطالبة فلسطينية للولايات المتحدة الاميركية بصوغ «مذكرة تفاهم» بينها وبين الفلسطينيين قبل الدخول الى مؤتمر السلام. واستهدف الفلسطينيون من وراء ذلك الحصول على اعلان أميركي خطّي يكون بمثابة ضمان تقدّمه واشنطن الى الفلسطينيين، الذين تساورهم مخاوف كثيرة حيال عملية السلام التي يجرى التمهيد لها (**القدس العربي**، لندن، ١٧ ـ ١٩٩١/٨/١٨). وقد تحفّظ الوفد الفلسطيني، بداية، من ذكر تفاصيل «مذكرة التفاهم» المطلوبة؛ غير ان الحسيني تحدث، بعد انتهاء المحادثات مع بيكر، عن جوانب فيها. وبعدها غادر القدس الى لندن في جولة استهدفت التشاور مع مسؤولي الخارجية البريطانية بشأن المقترحات الاميركية لمؤتمر السلام. وفي هذا الصدد، ذكر زكريا الآغا ان الوفد يعتزم مقابلة خبراء في القانون الدولي من خارج الاراضي المحتلة، بينهم فلسطينيون، للبحث في الجوانب القانونية الخاصة بالتأكيدات الاميركية المقترحة. وكان الحسيني وعشراوي قابلا مسؤولين اميركيين في رام الله، في الضفة الفلسطينية، بُعيْد لقائهم مع بيكر، حيث وضعوا مسودة خاصة بمطالبهم من الادارة الاميركية (**المصدر نفسه**). وعلم، في وقت لاحق، ان الحسيني وعشراوي قابلا وفداً من الخارجية الاميركية، في التاسع من آب (اغسطس) ١٩٩١، بتكليف من م.ت.ف. وطالبا بادراج ثماني نقاط، تمثّل الضمانات المطلوبة من الادارة الاميركية، في مذكرة اتفاق اميركي ـ فلسطيني تتعلّق بمؤتمر السلام. وهذه النقاط هي: ان يكون هدف المؤتمر «انهاء احتلال كل الاراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس، وفقاً لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨»؛ وان تطرح مسألة القدس في خلال مراحل المؤتمر؛ وان يمثّل الوفد الفلسطيني فلسطينيي الاراضي المحتلة وفلسطينيي الخارج؛ واعتبار م.ت.ف. الممثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؛ وايقاف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وفي القدس الشرقية التي ضُمّت في العام ١٩٦٧؛ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره؛ وان يكون للفلسطينيين، وحدهم،